Warith Scientific Journal

أثر الشراكة الاستراتيجية على وسائل تقليص فجوة المعرفة – دراسة حالة في جامعتي الكتاب والموصل

The impact of the Academic Cooperation Spectrum on the Means of Reducing the Knowledge gap - A case study at the Universities of Al-Kitab and Mosul

صفاء احمد محمد الغضيب
Safaa Ahmed Mohammed Al-Ghadib
Safaa.management@yahoo.com
College of Administration and Economics
Tikrit University

أ.م.د عبد الله محمود عبد الله
Abdullah Mahmoud Abdullah
abdallah554@tu.edu.iq
College of Administration and Economics
Tikrit University

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين الشراكة الاستراتيجية ووسائل تقليص فجوة المعرفة من خلال دراسة حالة في جامعتي الكتاب والموصل في العراق، وتم تحديد أربعة أبعاد للشراكة الاستراتيجية وهي: المشاريع البحثية المشتركة، إنشاء مختبرات مشتركة، البرامج الأكاديمية المشتركة، برامج التبادل الأكاديمي، وأيضاً تم اعتماد أربعة أبعاد لتقليص الفجوة المعرفية وهي: مهارات الاتصال، نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة، نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة، الدافع لاستعمال موارد جديدة. طرح الباحث مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي للدراسة ما العلاقة بين الشراكة الاستراتيجية وأبعاد تقليص الفجوة المعرفية في الجامعات المبحوثة؟ ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع وتحليل البيانات.

واعتمد الباحث على الاستبانة التي صممت بطريقة تغطي كافة محاور البحث، وتم اعتماد أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة المكون من مجالس الكليات في الجامعتين أعلاه والبالغ عددهم (٢٤٢) وتم تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستعمال برنامج SPSS-v.25 الإحصائي و AMOS_ v:24.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: يوجد تأثير معنوي لبعض أبعاد الشراكة الاستراتيجية في بعض أبعاد تقليص الفجوة المعرفية، كما يوجد تأثير معنوي لبعض أبعاد تقليص الفجوة في أبعاد الشراكة الاستراتيجية.

الكلمات المفتاحية: الشراكة الاستراتيجية، المعرفة، تقليص الفجوة المعرفية.

Abstract:

The aim of the research is to know the relationship between the spectrum of academic cooperation and the means of reducing the knowledge gap through a case study at the Universities of Al-Kitab and Mosul in Iraq. Four dimensions of the academic cooperation spectrum were identified: joint research projects, establishing joint laboratories, joint academic programs, academic exchange programs, and also Four dimensions were adopted to reduce the knowledge gap: communication skills, education systems based on new information, innovation systems using new technology, and motivation to use new resources. The researcher presented the problem of the study through the main question of the study: What is the relationship between the spectrum of academic cooperation and the dimensions of reducing the knowledge gap in the universities studied? To achieve the objective of the study, the researcher adopted the descriptive analytical approach to collect and analyze data. The researcher relied on a questionnaire that was designed in a way that covers all research axes, and a comprehensive inventory method was adopted for the study community consisting of (242) college councils in the two universities above. The data were analyzed and hypotheses tested using the statistical program SPSS-v.25 and AMOS_v:24. The study reached the most important results: There is a significant effect of some dimensions of the academic cooperation spectrum in some dimensions of reducing the knowledge gap, and there is a significant effect of some dimensions of reducing the gap on the dimensions of the academic cooperation spectrum.

Keywords: academic cooperation spectrum, knowledge, reducing the knowledge gap.

1- المنهجية:

1.1 مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه ان ضرورة تطبيق ضمان جودة التعليم العالي ذو أهمية بالغة، ولكن بسبب عدم تطابق معايير الجهات الرقابية، مع متطلبات المنظمات التعليمية، حال دون اعتمادها وبذلك اصبحت تشكل تحديا على الجامعات. ان اغلب الجامعات التي اعتمدت انظمة الجودة تفشل بمجرد عولمتها واتساع عملها خارج نطاق البلد الام، ولهذا كان لابد من اعتماد آليات تحقق لها التميز الأكاديمي واكتساب السمعة الدولية. ولا يتحقق ذلك الاّ من خلال اتباع معايير خاصة بضمان جودة التعليم العالي. وانطلاقاً من فكرة (Nonaka) وتأكيد من (Lin, 2007: 136) و(Steve, 2009: 38) و(Alexander, 2014: 8) الذين شددوا على أهمية التفاعل والتعاون بين الأفراد لمشاركة الموارد الفكرية التي يمتلكونها بما يسهم في ردم الفجوة المعرفية وخلق معرفة وأفكار إبداعية جديدة يمكن تجسيدها في المنتجات التي تقدمها المنظمة. لان التعاون والتشارك بالمعرفة تعد طريقة مهمة لرفع المقدرات الجوهرية وكسب الميزة التنافسية وتعزيز الأداء المنظمي لان (Home, 2011) يرى ان الريادية المنظمة بشكل عام والتعليمية بشكل خاص يمكن ان ترقى بواسطة التعاون المتجسد في التعليم والتدريب، لأغراض تزويد وتطوير مهارات عمل الفرد ومعرفتهم (Mika & Seppo, 2012, 8). وترى (Malhotra,1998) ان أهمية مشاركة التصورات الفكرية والمعرفية وإبداعاتهم بين الاطراف المتعاونة تسهم في زيادة قدراتها المعرفية الداخلية وتنوعها وهذا سيمكن المنظمة من التكيف مع التعقيد والغموض في بيئتها وتحقيق الريادة في أنشطتها(Al-Hamdani, 2016: 18).وهذا لا يتحقق بشكل مستقل عن الاطراف الاخرى في مجال تقديم الخدمة التعليمية، الامر الذي يحتم على الجامعات تبني انشطة التعاون التي تسهم في تبادل ونقل المعرفة بين الاطراف المتعاونة بما يسهم في تقليص الفجوة المعرفية التي تعاني منها الجامعات التي لم تصل الى مستوى العالمية، وإذا كانت الجامعات الرائدة التي تمتلك قدرات معرفية متقدمة تواجه صعوبة في الدخول الى العالمية فكيف بجامعاتنا التي تفقر الى الكثير من المقومات لتحقيق ذلك.

اما على المستوى الميداني وهو كيف ان الجامعات العراقية حصلت في الآونة الأخيرة على تصنيف متراجع بشكل كبير نتيجة تراجع المستوى التعليمي والمعرفي وظهور فجوة معرفية كبيرة الأمر الذي يستدعي من الجامعات الدخول في تعاون مع بعض الجامعات العالمية الرائدة لغرض تقليص تلك الفجوة وتحقيق تقدم في التصنيفات العالمية ومن هنا يبرز التساؤل الرئيسي: (ما طبيعة العلاقة بين الشراكة الاستراتيجية وأبعاد تقليص الفجوة المعرفية في الجامعات المبحوثة؟).

1.2 أهمية الدراسة:

يجمع العديد من المختصين والباحثين في قضايا التنمية في الدول النامية، انه لا بديل عن الاستثمار في العلم والمعرفة عبر تنمية القدرات الفكرية والمعرفية لمواهبها الكامنة في رأسمالها البشري وتطوير ثقافة التجديد والابتكار قصد تحقيق قفزة نوعية نحو مجتمع المعرفة، وهذا لن يتأتى الا بإصلاح منظومة التعليم العالي لهذه الدول وتكثيف جهود التعاون العلمي على المستويين الاقليمي والدولي الذي اصبح يشكل ضرورة حتمية، لاسيما مع تنامي ظاهرة العولمة التي سمحت بتخطي الحواجز الزمنية والمكانية مع سهولة انسياب المعلومات والأفكار، وإقامة روابط علمية بين المؤسسات البحثية والأكاديميات العالمية، والانفتاح على البرامج التعليمية والتكنولوجيات الجديدة وتفعيل المبادرات الدولية الداعمة لبرامج التعاون العلمي قصد توطين المعرفة ودعم الحراك العلمي ،وتقديم خبراتها في مجال إصلاح قطاعات التعليم العالي وتحسين أدائها بما يتوافق و معايير الجودة التعليمية والتنافسية الدولية.

2. الجانب التطبيقي:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول قطاع مهم من قطاع الخدمات والذي يعد احد الركائز الأساسية للبناء المجتمعات وتطورها والذي يتطلب توفره لدعم وجذب الفرص الاستثمارية بما يسهم في تنمية الاقتصاد الوطني خصوصا وان الاقتصاديات العالمية اليوم قائمة على المعرفة، ورغم أهمية هذه الاقتصاديات ومراكز انتاج المعرفة والمتمثلة بالجامعات الا ان جامعاتنا لا تزال تفقر الى الكثير من المقومات لتصبح مراكز جذب الفرص الاستثمارية من خلال مخرجاتها الموارد المعرفية مقارنة بالدول الاخرى مثل دول شرق اسيا والتي تعد من اكبر التجمعات المعرفية في العالم مما جعلها تحظى بكسب المزيد من الفرص الاستمثارية. ويمكن تحسين مستوى الجامعات المحلية وتقليص متسوى الفجوة المعرفية التي تعاني منها من خلال تحقيق التعاون مع العديد من الجامعات والمراكز البحثية المناظرة بما يسهم في تحسين مستوى الخدمة التعليمية والتي تنعكس على جودة المخرجات التعليمية. وتنبثق اهمية الدراسة من خلال الاتي:

1. ان الخدمة التعليمية أصبحت من أعظم الخدمات في البيئة النامية والتي تفتقر الى الكثير من الموارد، مما أدى ذلك إلى تفكيك الأنشطة التعليمية التقليدية بشكل عام، وجعلها تحظى بأهمية متزايدة في الآونة الأخيرة.
2. حداثة الدراسة التي تناولت الربط بين متغيرات (الشراكة الاستراتيجية ووسائل تقليص الفجوة المعرفية)، لكونها من الموضوعات الحديثة في الربط بين المتغيرات، ومن ثم فإنها تعدُّ محاولة لإثارة الاهتمام بموضوع الفجوة المعرفية باعتماد الشراكة الاستراتيجية، وهو ما يدعو إلى ضرورة الخوض في الدراسة التحليلية لتحديد العلاقة بين هذه المتغيرات, لان الباحث يحاول توليف نموذج جديد في بيئة الجامعات العراقية.
3. المساهمة في معرفة العلاقة بين الشراكة الاستراتيجية ووسائل تقليص الفجوة المعرفية في الجامعات العراقية.

3. أهداف الدراسة:

الهدف الأساسي من الدراسة هو التعرف على دور الشراكة الاستراتيجية في وسائل تقليص فجوة المعرفة في الجامعات المبحوثة، أما الأهداف الفرعية فتتضمن:

1 - تحديد طبيعة العلاقة بين الشراكة الاستراتيجية ووسائل تقليص فجوة المعرفة بدلالة أبعادها.
2 - اختبار تأثير الشراكة الاستراتيجية (بدلالة أبعاده) على أبعاد تقليص الفجوة المعرفية (بدلالة أبعادها).
3 - التعرف على الفروق بين الجامعات المبحوثة من حيث طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية.

4. المخطط الفرضي للدراسة:

يعبر المخطط أدناه عن العلاقات المنطقية بين متغيراتها التي سيتم اختبارها لمجموعة الفرضيات والتي بنيت على أساس إمكانية قياس كل متغير، وقد تضمن المخطط متغيرين:

الشراكة الاستراتيجية: هو مجموعة من إجراءات او الأنشطة لشركاء مختلفين يشاركون في جهود علمية تعاونية فهو ليس مجرد عمل واحد بل هو شراكة يتراوح نطاقه بين التواصل والتنسيق إلى التكامل وغيرها من مجالات الشراكة.

وسائل تقليص فجوة المعرفة: هي مجموعة من الأدوات التي تسعى المنظمات من خلالها إلى رفع المستوى المعرفي للعاملين لديها بما يضمن تحقيق الأداء المستهدف لتلك المنظمة.

الشكل (1) المخطط الفرضي للدراسة

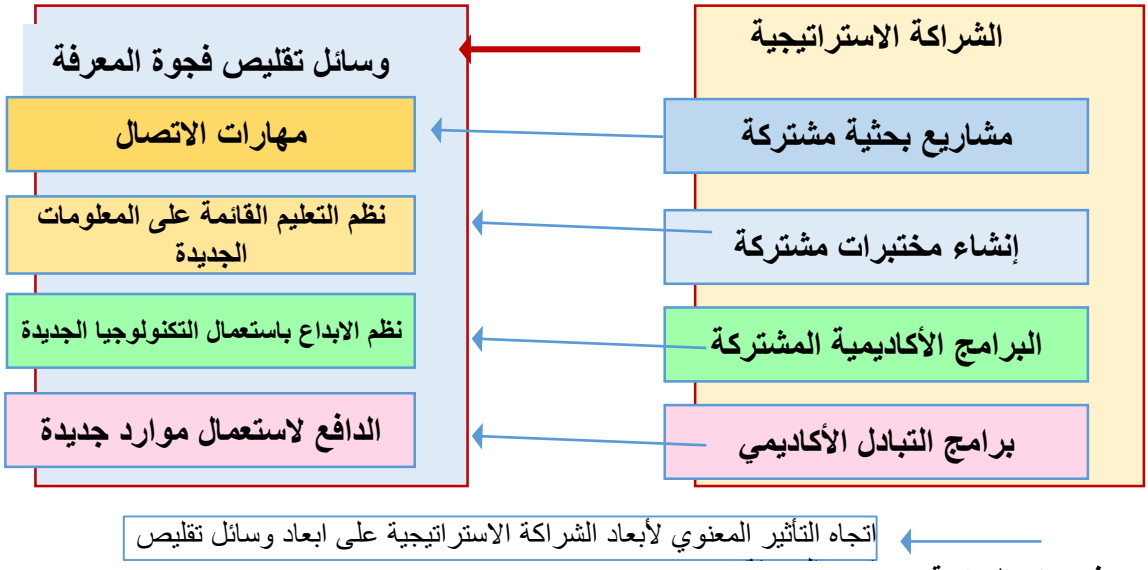

4.1 فرضيات الدراسة:

4.1.1 الفرضية الرئيسية:

يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لالشراكة الاستراتيجية في وسائل تقليص فجوة المعرفة على مستوى الجامعات المبحوثة.

وتتفرع عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية على مستوى كل جامعة:

- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على مهارات الاتصال.
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة.
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة.
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على الدافع لاستعمال موارد جديدة.

4.2 مجتمع وعينة الدراسة:

مجالس الكليات في جامعة الموصل وجامعة الكتاب، اعتمد الباحث اسلوب الحصر الشامل لأفراد مجتمع الدراسة جميعهم، وقد بلغ حجم العينة (259).

4.3 أداة جمع البيانات:

اعتمد الباحث على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من الافراد المبحوثين.

5. الشراكة الاستراتيجية:

5.1 تمهيد:

في السنوات الأخيرة، كان هناك اهتمام تجريبي ونظري متزايد بكيفية تدفق المعرفة عبر الحدود بين الجامعات التي يمكن أن تسهم في تحقيق الريادة والحفاظ عليها، يتضح هذا بشكل خاص في أدبيات التعاون، إذ قام العديد من العلماء بتحليل آليات المستوى التنظيمي المستعملة لنقل وتخزين المعرفة، في حين أن هذه الدراسات ألقت الضوء على الفوائد المعرفية المرتبطة

بأنشطة الشراكة، يتم إيلاء اهتمام أقل للعمليات على المستوى الجزئي التي تولد المعرفة. هذا جزئيًا هو انعكاس لوجهة النظر الوظيفية السائدة في أدبيات الإدارة الاستراتيجية التي ترى المعرفة ككائن يمكن نقله بسهولة بين المنظمات الشريكة.

5.2 مفهوم التعاون الأكاديمي:

يتصف مصطلح التعاون الأكاديمي بكونه مفهوماً متعدد الأوجه، ليس فقط لمجرد اختلاف توظيفه عالمياً ولكن احياناً بسبب النبرات الخطابية والثقافية واللغوية المختلفة والدلالات التي يشير إليها.

يقصد بالتعاون العلمي الدولي الأنشطة والتبادلات والعلاقات العلمية المختلفة التي تجري بين عدة أطراف فموضوعه محدد بالميادين العلمية، ومن أشهر التعاريف المقدمة له هو "تبادل المعارف او فرضيات البحث وتحقيقها على المستوى الدولي مع تحويلها إلى نشاطات مشتركة يفترض فيها إنشاء معرفة جديدة("Haroush, 2018: 28)), أما تعريف منظمة اليونسكو للتعاون العلمي الدولي: فهو "مجمل البرامج الموجهة لحل المشكلات والتي تتضمن نهجا جامعا لفروع العلم، وتشجيع التفاعل الدائم بين الباحثين والمخططين ومتخذي القرارات من أجل الاستعمال العملي لنتائج البحوث، كما تشمل في إطار التعاون عملية التدريب وهو عنصر أساسي في زيادة القدرات الوطنية اللازمة للمساهمة الفعالة في المشروعات الدولية والوطنية وتحقيق الأهداف الوطنية (Pouget, 2020: 221). والتعاون يتجاوز التواصل والتعاون والتنسيق، "كما تشير جذوره اللاتينية - com and labourare -، فإنه يعني" العمل معًا. " علاقة مفيدة متبادلة بين طرفين أو أكثر لتحقيق أهداف مشتركة من خلال تقاسم المسؤولية والسلطة والمساءلة لتحقيق النتائج. إنه أكثر من مجرد مشاركة المعرفة والمعلومات (الاتصال) وأكثر من مجرد علاقة تساعد كل طرف على تحقيق أهدافه الخاصة (التعاون والتنسيق). والغرض من التعاون هو إيجاد رؤية مشتركة واستراتيجيات مشتركة لمعالجة المخاوف التي تتجاوز نطاق اختصاص أي طرف معين (Chrislip, 2002:41). ومن أهم التعاريف ما اشارت اليه (Weave) إلى أن شراكة التعاون هو مجموعة من إجراءات او أنشطة لشركاء مختلفين يشاركون في جهود تعاونية فهو ليس مجرد عمل واحد بل هو شراكة يتراوح نطاقه بين التواصل والتنسيق إلى التكامل وغيرها من مجالات الشراكة (Weaver,2021: 1).

في ضوء ما قدمه الباحثون من مفاهيم ووفقا لتوجهات الدراسة الحالية يرى الباحث ان التعاون الأكاديمي يتمثل في شراكة من الأنشطة المعرفية والمهارية والمهنية التي يتم تقديمها من قبل الأطراف المتعاونين لبعضهم البعض بما يسهم في تحسين جودة الخدمة التعليمية المقدمة وتحسين ريادة الجامعة ووصولها إلى أهدافها.

5.3 أهمية التعاون الأكاديمي:

تبرز أهمية التعاون الأكاديمي من خلال استراتيجية الشراكات المعرفية التي هي عملية تشاركية تتم بين الكيانات المختلف من أفراد وجامعات ومنظمات وفق طريقة منسقة تكاملية ومتماسكة يتم من خلالها تكامل المعرفة الموجودة لدى الأطراف المتشاركة لتحقيق الإبداع والابتكار المستمر وتطوير المهارات من أجل ضمان تحقيق الميزة التنافسية المشتركة، إذ تساعد هذه الاستراتيجية على تحسين القدرة التنافسية والانتاجية ورفع الأداء من خلال الوصول إلى المعرفة والخبرة المتوافرة في المنظمات الأخرى والمنظمات التعليمية، فالمنظمات الباحثة عن رفع القدرة التنافسية لابد أن تكوّن تعاون جيد مع شركاء يمتلكون ما يحقق ذلك للمنظمة وهو ما تحدث عنه في حاجة المنظمات إلى استراتيجية التعاون المعرفي لتعزيز مواردها وقدراتها الداخلية والخارجية (Abdullah and Saleh, 2021: 478).

5.4 أهداف التعاون الأكاديمي:

تسعى جميع الجامعات إلى تحقيق مستوى متقدم في التصنيفات العالمية ولا يخفى على الباحثين أن للتعاون الأكاديمي أهدافاً رئيسية وكبيرة تتمثل بالآتي: (Al-Mamouri, 2016: 196) .

1 - الرفع من نوعية برامج الجامعات العراقية برامج الإعداد لتكون مماثلة للجامعات المتطورة أكاديمياً وإدارياً.
2 - الإفادة من برامج الأستاذ الزائر من الخبرات العالمية، وأيضاً، لتكون متبادلة من خلال توجيه أعضاء هيئة التدريس إلى جامعات محددة لإنجاز سنة التفرغ العلمي ضمن استراتيجية معدة للبحوث والبرامج لضمان جودة البحوث ومناسبتها لجامعاتنا.
3 - تبادل الخبرات في معايير الأداء والتقويم المتبعة في الجامعات العالمية للرفع من معايير الأداء والتقويم في جامعاتنا.
4 - التوسع في برنامج منح الطلاب بين الجهتين الزراعة والطب البيطري العلوم والفيزياء والنفط والثروات المعدنية لدى الجامعات العالمية العلوم الطبيعية والرياضيات والتخصصات الأخرى.
5 - مدَّ الجسور المعرفية الدائمة بين جامعاتنا والجامعات العالمية في برنامج تطوير العلوم الطبيعية التطبيقية وخاصة في مجالات العلوم الطبية والهندسة الوراثية والنانو تكنولوجي وغيرها من العلوم الصرفة.
6 - الإفادة من السجل التاريخي الطويل للجامعات العريقة في أوروبا وامريكا واليابان وألمانيا وغيرها من الدول ذات التصنيف العلمي العالمي.
7 - إذا قررت وزارة التعليم العالي تنفيذ شراكة موسعة من الجامعات فلابد أن تكون هناك منهجية وتنسيق بين الجامعات المحلية حتى لا تتكرر الشراكة وتنحصر في جامعات محددة ودولة بعينها.

5.5 أنواع التعاون الأكاديمي:

تطرقت (Salimova, et al,2014,109) و(Haroush, 2018: 32) إلى الاشكال الرئيسية للتعاون الأكاديمي في برامج تطوير الجامعات، التي سيتم الاعتماد عليها في أنموذج هذه الدراسة الحالية:

5.5.1 المشاريع البحثية المشتركة:

ينبثق مفهوم المشـاريع البحثية المشـتركة من مفهوم التشـارك المعرفي الذي يعرّف بأنه عملية تبادل المعرفة بين الأفراد أو تحويل المعرفة التي يحملها الفرد إلى شكل يمكن فهمه، ويمتصها ويستعملها الآخرون (Ahmed, Al-Osaimi, 2019: 5).

وعرّفها (Rusuli & Tasmin, 2010 :797) بأنها المشـــاريع المنطوية على عملية تبادل المعرفة بين طرفين أو أكثر وتسمح بإعادة تشكيل المعرفة وإيجاد معرفة جديدة، وتكون المعرفة هنا بشقيها الصريحة والضمنية، ويجب أن تحقق هذه المشـاريع هدفاً يتمثل في تحقيق عملية الابتكار من خلال الحلول المطروحة ضـمن البرنامج البحثي الذي يتم التشـارك والتعاون فيه.

وتظهر أهمية المشاريع البحثية المشتركة في النقاط الآتية (Zheng, 2017:53)

أ- تحقيق عملية تبادل الأفكار والخبرات ووجهات النظر.
ب- زيادة عملية العصف الذهني لتوليد أفكار جديدة.
ج- تبني سياسات التطوير المعرفي.
د- تحقيق الميزة التنافسية المعرفية.
ه- تعزيز إبداع الأفراد وزيادة مهاراتهم الفردية.
و- تعزيز روح التعاون الأكاديمي والمعرفي بين الباحثين أو بين الجامعات الأكاديمية.
ز- تعزيز سمعة الجامعة ضمن الوسط الأكاديمي.

وحتى تحقق المشاريع البحثية الإفادة المرجوة منها يجب أن تتحقق النقاط الآتية (Dong et al, 2017:23):

أ- توافر القدرات التكنولوجية اللازمة لتحقيق عملية تبادل المعرفة.
ب- إضفاء الطابع الرسمي على هذه العملية، من خلال انطوائها تحت لواء جامعات أكاديمية أو منظمات بحثية.
ج- أن تسهم مخرجات هذه المشاريع في تحسين المعرفة والأداء وتحقيق الغايات منها.

ويرى الباحث أنه لكي تحقق الجامعات محل الدراسـة الفائدة المرجوة من المشـاريع البحثية المشـتركة، يجب أن تمتلك البنية التحتية التكنولوجية الضـرورية لإقامة تلك المشـاريع حسـب الاختصـاصـات التي تعنى الجامعة بتدريسـها، ورصـد الموازنة اللازمة لإقامة تلك المشـاريع، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للكوادر البحثية التي تقوم بتلك المشـاريع بما يسـهم في تفعيل أنشـطة البحث العلمي المشـترك مع الباحثين في الجامعات الأخرى والتي بدورها تسـهم في تقليص فجوة المعرفة لدى الباحثين.

5.5.2 إنشاء المختبرات المشتركة:

يعتمد مشروع المختبر المشترك على اقتراح نشاط بحثي يتم تنفيذه بشكل مشترك من قبل باحثين والهيئة التدريسية في الجامعة والشركاء الاستراتيجيين الذين يعتزمون مشاركة مهاراتهم فضلاً عن مرافق البحث الخاصة بهم في إنشاء مختبر مشترك ويكون مكان المختبر مادياً وافتراضيا، إذ تصمم مختبرات البحث المشتركة لتحقيق نتائج البحث المتميزة من خلال دعم البحث المشترك من قبل أعضاء هيئة التدريس بين الجامعات وشركائها، يتيح الهيكل الذي يوفر هذا التعاون إمكانية إنشاء منظمة بحثية مستقلة داخل الجامعة، وبعد ذلك ستتمكن الجامعة والجهة التي تمول البحث من إجراء البحوث بمرونة وسرعة عالية، ومن ثم يهدف هذا النظام إلى تحقيق نتائج مختلفة عن تلك التي تقدمها البحوث المشتركة التقليدية (Salimova et al, 2014: 111).

وتعرَّف المختبرات المشـتركة بأنها اللبنة الأولى لتأسيس حدائق المعرفة والأبحاث، وبيئة حاضـنة للاستثمار في مجال البحث العلمي الداعم للقطاعات الصـــناعية كافّة، وداعم أســـاس في عملية نقل التكنولوجيا وتوطينها في البلد المعني تكون بوابته الجامعة التي أسـست تلك المختبرات (Mohajan; Islam; Shome, 2017:79) وعرّفت بأنها عملية تنفيذ مقترح بحثي علمي بطريقة مشـــتركة من قبل باحثين مختصـــين وأكاديميين ضـــمن الجامعة مع أطراف خارجية ذات صـــلة بهذا المشـروع البحثي، وتكون ميزانية هذا المشـروع ممولة بشـكل مشـترك من قبل الجامعة والأطراف الخارجيين، أو ممولة بالكامل من قبل الأطراف الخارجيين، مع تقديم التعويض المادي المناســـب للباحثين العازمين على العمل في هذا المختبر (Salimova et al, 2014:113).

إن الهدف الأساس من إقامة المختبرات المشتركة هو تعزيز سمعة الجامعة في مجال البحث العلمي والأكاديمي، ويتحقق ذلك من خلال النقاط الآتية (Ahmed and Al-Osaimi, 2019: 5):

أ. رفع مستوى تدريب الباحثين ضمن الجامعة في مجال البحث العلمي.
ب. تسجيل براءات اختراع من خلال تقديم مشاريع بحثية جديدة تسهم في رفع من سمعة الجامعة.
ج. المساهمة في نقل التكنولوجيا وتوطينها في مجال البحث العلمي.
د. يسهم المختبر الناجح في جذب استثمارات جديدة في مجال الأبحاث التي يقدمها.

وحتى تتمكن الجامعة من إقامة مختبرات مشتركة تسهم في رفع مستوى التعاون الأكاديمي يجب أن تؤمن مجموعة النقاط الآتية (Atkins, 2015: 4):

1. الأجهزة والمكونات المادية: وهي التجهيزات المادية كافة المطلوبة في إقامة تلك المختبرات بما فيها من معدات تكنولوجية ومعدات أخرى ذات صلة بالمختبر المطلوب إقامته.
2. البرمجيات: وهي أنواع البرامج والأنظمة جميعها اللازمة لتشغيل المكونات المادية والتكنولوجية المستقدمة لهذا المختبر العلمي.
3. قواعد البيانات: وهي مجموعة الملفات المخزنة في الأجهزة الحاسوبية التي تستخدم في مجال الأبحاث المنفذة ضمن هذه المختبرات.
4. الموارد البشرية: وهم الأشخاص الأكاديميون والمختصون في مجال البرمجة والعمل على تلك التجهيزات الحديثة والمحللون والمديرون للأنظمة والمسؤولون عن الصيانة ومعالجة أي مشكلة ضمن المختبر.

ويرى الباحث أنه يجب على الجامعات محل الدراسة أن تنمي فكرة إقامة المختبرات المشتركة من خلال تعميق علاقات التواصل مع المستثمرين في مجال البحث العلمي في مختلف القطاعات الاقتصادية في البلد، بحيث تؤسس تلك المختبرات قاعدة لإطلاق العديد من المشاريع البحثية التي تحقق إضافة فعلية للاقتصاد الوطني عند تطبيقها على أرض الواقع.

5.5.3 البرامج الأكاديمية المشتركة:

يشير برنامج الدارسة المشتركة إلى المواقف التي تتعاون فيها مؤسستان أو أكثر في برنامج دراسة مشترك، إذ تكون كل جامعة مسؤولة عن القبول ومنح الدرجات العلمية لطلابها ويتم تطوير البرنامج وادارته بشكل مشترك مع احتفاظ كل جامعة بطلابها، ويشير برنامج الدارسة المشتركة أيضاً إلى الحالات التي تتعاون فيها جامعتان او اكثر في برنامج دراسة مشترك يؤدي إلى الحصول على درجة في إحدى الجامعات الشريكة، ويدخل ضمن هذه البرامج المشتركة برامج الدكتوراه المشترك والاشراف (Malik, et al, 2020, 3)، وكلما كانت هذه البرامج كفوءة حققت معايير الجودة فضلاً عن تحقيق أهداف هذا البرنامج، وكذلك المقررات المعتمدة في هذا البرنامج وجودتها ومدى تناسبها مع مستوى الشهادة الممنوحة كل ذلك يحدد الاعتماد الأكاديمي لهذا البرنامج من قبل الهيئات المحلية والعالمية (Al-Janabi, 2018: 55).

إن القيمة المضافة للبرامج الأكاديمية المشتركة تتمثل في أكثر بكثير من مجرد الدخول في عقد اذ يتضمن تطوير برنامج دراسة جديد وساحة جديدة للمعرفة، اذ يجب ان يكون الهدف الأساسي لإنشاء برامج مشتركة هو تحسين جودة التعليم والبحث الذي تشمله الدرجة، ويجب ان تكون نتيجة انضمام الجامعتين او أكثر لتقديم برنامج دراسي ذي مستوى أكاديمي أعلى مما يمكن أن تحققه الجامعات بشكل منفصل، بمعنى آخر تؤدي البرامج المشتركة إلى القيم المضافة الآتية: (Adobor & McMullen, 2014: 264)

1. زيادة تدويل في الجامعات.
2. تحفيز التعاون متعدد الجنسيات في التدريس على مستوى عالٍ وجعل التعاون ملزماً.
3. زيادة الشفافية بين الانظمة التعليمية.
4. تطوير بدائل الدراسة والبحث وفق الاحتياجات المستحدثة.
5. تحسين التعاون التعليمي والبحثي.
6. زيادة قابلية توظيف ذوي التعليم العالي وتحفيزهم للتنقل في سوق العمل العالمية.
7. زيادة الكفاءة في المؤسسات الشريكة من خلال نظام أفضل الممارسات وتنفيذه.
8. زيادة قدرة المؤسسة على التغيير بما يتماشى مع الاحتياجات الناشئة.
9. المساهمة في إزالة الحواجز الثقافية (الشخصية والمنظمية).

وتظهر أهمية البرامج الأكاديمية المشتركة من خلال ما يأتي (Odeh, 2019: 5-6).

أ- رفع درجة التنافس بين الجامعات.
ب- تحقيق مبدأ التنويع في البرامج الأكاديمية.
ج- تبادل الخبرات العلمية بين الجامعات.
د- تبادل رسائل الماجستير والدكتوراه بين الجامعات.

ويرى الباحث أنه يجب على الجامعتين محل الدراسة وضع الإمكانات المتوافرة في كل منهما تحت تصرف الجامعات الأخرى التي تريد تطبيق بعد البرامج الأكاديمية معها، وفق ترتيب معين، إذ لا يفترض أن تكون الإمكانات المتوافرة في المختبرات ومراكز البحث والمكتبات في كل الجامعات بالمستوى نفسه، ومن الطبيعي أن يكون هناك تفاوت، وهذا التفاوت يجب أن يستغل إيجاباً خاصةً في برامج الدراسات العليا التي تحتاج إلى إمكانات أكبر من تلك التي تحتاجها برامج البكالوريوس، بما يسهم في تحسين جودة جودة العملية التعليمية وتقليص فجوة المعرفة التي يعاني منها الأساتذة في الجامعات الأم.

5.5.4 برامج التبادل الأكاديمي:

تعرَّف برامج التبادل الأكاديمي بأنها برامج يختار فيها المدرسون الأكاديميون أن يدرسوا في الخارج في مؤسسات تعليمية شـــريكة مع الجامعة الأم (Ahwireng,2016:6). و تعرَّف بأنها إحدى طرق تدويل التعليم العالي، بإذ يقوم المدرســـون الأكـاديميون بمتـابعـة تـدريســـهم في خـارج البلـد الأم وكـذلـك عن طريق الإعـارة وتبـادل الخبرات للاســـاتـذة. (Al-Jamli, 2019: 7).

وتهدف برامج التبادل الأكاديمي إلى تعزيز مواصفات روح الأعمال الريادية للمدرسين ضمن الجامعات التي انتقلوا للعمل فيها والتي لا تقدمها لهم جامعتهم الأم، إذ يمكن أن يحصـلوا على مبادرات مختلفة ينمي من خلالها مهاراتهم بدلاً من ابقائهم ضمن الحدود المفروضة عليهم في الجامعة الأم، إذ يمكن أن يقدم للمدرس زيارات ميدانية للمواقع والمشروعات الصناعية وكل الميادين الضرورية المطلوبة لضمان التوجهات العلمية(Ahwireng,2016:62).

إن أهم فائدة تتحقق من برامج التبادل الأكاديمي تعود على المدرســـين تحديداً، من خلال الخبرة المعرفية والمهنية التي يكتسبونها من الجامعات الأجنبية، فضلاً عن العائد المادي الكبير الذي يحققونه.

ومن وجهة نظرنا ان تشجيع التدريسيين في الجامعات يبدأ من خلال تعزيز السلوكيات الايجابية كالمكافآت الملموسة او غير الملموسة والتي تشمل زيادة في الأجور أو منح المكافآت المادية أو من خلال كلمات الشكر والإطراء ومنح المزيد من الصلاحيات من قبل الإدارة وهذا يعني أنهم سيكونون تحت انطباع ان الأداء الجيد سيعود عليهم بالنفع مما يؤدي إلى زيادة الرضا الوظيفي لديهم لأنهم يعلمون ان اجتهادهم في العمل سيكون له اثر ايجابي، وان إدارة الجامعة تقدّر الفرد الاكثر كفاءة وتميز بينهم من خلال مكافأة المجتهد، وهذه المكافآت ستكون بمثابة حافز للهيئة التدريسية للعمل بصورة اكثر فاعلية نحو تحقيق أهداف تطوير الجامعات وأنظمة التعليم فيها من جهة، وتقليص فجوة المعرفة لدى الهيئة التدريسية من جهة اخرى.

6. وسائل تقليص فجوة المعرفة:

6.1 تمهيد:

المعرفة مورد اقتصادي أساسي لأي بلد إذ إن المورد الاقتصادي لا يقتصر على رأس المال او الموارد الطبيعية بل يعتمد على المعرفة. فكل الدول المتقدمة كاليابان والولايات المتحدة وبريطانيا تنفق ما لا يقل عن ٢٠٪ من الدخل القومي الإجمالي على البحوث والتطوير أي انتاج الجديد من المعرفة، وتكوينها يعد هو الاستثمار الأكبر للشعوب المتقدمة (Hatamla, 2015: 51), وبالرغم من الازدياد المطرد في عدد الذين يتصلون بمصادر المعرفة العالمية ويفيدون منها فأن

6.2 مفهوم الفجوة المعرفية:

قبل الغوص في تفاصيل الفجوة المعرفية لا بد من التطرق لمفهوم المعرفة.

لقد عرفت المعرفة في قاموس ويبستر بأنها الفهم الواضح والمؤكد للأشياء، الفهم التعلم وكل ما يدركه او يستوعبه العقل، خبرة علمية، مهارة اعتياد أو تعوّد، اختصاص وادراك معلومات منظمة تطبق على حل مشكلة ما وهي التعاقب الطبيعي الذي يأتي بعد المعلومات، فهي ذات مرتبة اعلى من المعلومات (Askaru, 2010: 3), والمعرفة هي إنجاز اجتماعي مستمر، يتم تشكيلها وإعادة تكوينها في الممارسة اليومية(Haider, S. and Mariotti, F.2010, 3) .

يميل بعض الأفراد غير المؤهلين للمبالغة في تقدير مهاراتهم وتضخيم معلوماتهم وقدراتهم بسبب عدم قدرتهم على التنافس في مجال المعرفة وتقييم قدرات ومهارات الأفراد الآخرين وهو ما يعرف بـ (وهم التفوّق) (Abdullah and Abdullah, 2021: 217) ويعالَج هذا الوهم من خلال عملية نقل ومشاركة المعرفة اذ يتم حصول الأفراد على المعرفة المنقوصة بما يسهم في تقليص مستوى الجهل الذي يعاني منه العاملين وبالتالي رفع المستوى المعرفي لدى أفراد المنظمة وهذا ما أشار اليه (Al-Hafiz, 2011: 176).

ان فجوة المعرفة هي الاختلاف في مستويات المعرفة، وهذا الاختلاف ناجم عن تزايد الفجوة بين المستوى التعليمي والمعرفي للأفراد العاملين في المنظمة والذي تحتاجه المنظمة لإنجاز مهامها، وهذه المعرفة ناتجة عما لدى الملاك العامل في المنظمة من معرفة، فضلا عن المصادر الأخرى المتاحة للمنظمة التي تتيح لها الحصول على المعرفة (Al-Hafiz, 2011: 180), تُعرّف فجوة المعرفة بشكل أساسي بأنها المعرفة التنظيمية، التي تفتقر إليها الشركة حاليًا ولكن تم تحديدها على أنها مهمة للغاية لبقائها ونموها، ولذلك يجب سدها (Haider, S. and Mariotti, F.2010, 5).

ومن وجهة نظرنا فان فجوة المعرفة هي نقص المعرفة والمهارات لدى ملاكات الجامعة الذي يحول دون أدائهم المستهدف في الجامعات.

6.3 أسباب فجوة المعرفة:

طالمـا أكـدت الأدبيـات أن المعرفـة التـي تمتلكهـا المنظمـة ناتجـة عـن التراكمـات المعرفيـة التـي تحصـل عليهـا المنظمـة خـلال مسـيرتها المهنيـة والمتمثلـة بأفرادهـا العـاملين وأن الفجـوة المعرفيـة ناتجـة عـن التقصـير المتـراكم لـدى الافـراد فـي مواكبـة التطـورات والتغيـرات التـي تحـدث فـي بيئـة الاعمـال وعـدم الاسـتجابة والتكيـف معهـا الأمـر الـذي يـؤدي إلـى حـدوث تلـك الفجـوة، وبنـاءً علـى مـا سـبق فـإن هنـاك مجموعـة مـن الأسـباب التـي تقـود إلـى زيـادة فجوة المعرفة في المنظمة هي (Al-Gharibawi et al., 2020: 36).

1- عدم كفاءة نظام الحوافز والقدرات التي تنتج المعرفة المطلوبة.
2- محدودية التأثير المنظمي في بيئة التنافس بسبب عدم وجود معلومات ومحدودية الأنشطة التجارية للمنظمة.
3- ضعف في تخصيص الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي وتنميه الإبداع.

4- عدم وجود برامج خاصه بتبادل الخبرات والمشاركة في البحوث بين المنظمة والمؤسسات البحثية.
5- عدم الاهتمام والرعاية بالكفاءات العلمية في البيئة التنظيمية وجعلها بيئة طارده للإبداع.
6- ضعف الجاهزية التقنية لأنظمة الاتصالات وضعف البنى التحتية الإلكترونية.
7- الافتقار إلى الاستعداد الشخصي للحصول على المعرفة المتعلقة بطبيعة العمل ومتطلبات الوظيفة.

6.4 وسائل تقليص فجوة المعرفة:

6.4.1 مهارات الاتصال:

يعرف قاموس أكسفورد الاتصال بأنه "نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات بالكلام او الكتابة او بالإشارة" (Oxford,2010,154) ويعرّف بأنه عملية نقل المعلومات من شخص لآخر على شكل حقائق وأفكار او مشاعر لتمكين أطراف الاتصال من تفهم دوافعهم وأهدافهم (Ibrahim, 2013: 111). ويمكن تعريفه بأنه انتاج المعلومات في الوسط الداخلي والخارجي للمؤسسة، فالاتصال ظاهرة حيوية في المؤسسة، وترافق الإدارة في فرصها كلها في نجاحها وفشلها (Abdawi, 2016: 36)) وتعرّف مهارات الاتصال بأنها المهارات الساعية إلى تحقيق أهداف المنظمة، وتساعد في عمليات الأداء بأفضل طريقة، وتوفير جو إيجابي بين القيادة والعاملين، ورفع مستوى ثقة العاملين في المنظمة، فهي عبارة عن المهارات التي تعمل على تطوير أساليب العمل، وهي معيار مهم في نجاح المنظمة. (Ibrahim, 2013, 112).

إن أهم ما يميّز عملية الاتصال مجموعة خصائص أهمها **(Fadil and Saadoun, 2017: 222) .**

أ- **الاتصال عملية ديناميكية**: تعد عملية الاتصال عملية تفاعل اجتماعي تمكن من التأثير في الآخرين والتأثر بهم، مما يمكننا من تغيير أنفسنا وسلوكنا بالتكيف مع الأوضاع المختلفة، فعملية الاتصال تعني التغيير في الكثير من القدرات والمهارات التي يمتلكها الافراد.

ب- **الاتصال عملية مستمرة:** الاتصال حقيقة من حقائق الكون المستمرة إلى الأبد فليس لها بداية أو نهاية فنحن في اتصال دائم مع أنفسنا ومجتمعنا، والكون المحيط بنا، فالاتصال مستمر ما استمرت الحياة وهذه الاستمرارية تتوافق مع طبيعة المعرفة التي ليس لها نهاية مما يعني أن عملية الاتصال المستمر تسهم في تطوير وزيادة المعرفة.

ج- **الاتصال عملية موضوعية وواقعية**: فالاتصال يستمد أصوله من الواقع وما يترتب عليه من تأثيرات متبادلة بين أطرافه وهذا يعطي قيمة حقيقية للمعرفة التي يتم الحصول عليها.

هنالك أسلوبان رئيسيان للاتصال، واختيار أي منهما يتوقف على الظروف المتاحة وعلى نوعية الرسالة المراد نقلها، والأسلوبان الرئيسيان للاتصال هما : (Abdawi, 2016: 53 and Al-Adwani et al., 2012: 84)

1. الاتصال المباشر: ويعبر عن علاقة المواجهة الشخصية التي تربط أفراد المؤسسة ببعضهم او بغيرهم. وللاتصال المباشر قنوات عدة منها:

أ- **المقابلات الشخصية:** تعد أحد الأساليب الفعالة في الاتصال، والمقابلة الناجحة هي وسيلة مجدية لنجاح من يتقنها، ومن أجل ان تعطي المقابلة الفوائد المرجوة يجب ان يكون معدا لها بشكل مسبق وان تهيأ الظروف التي تساعد على نجاحها، ولها أغراض عدة كالحصول على المعلومات والبيانات.

ب- **المحاضرات**: هي المعلومات والأفكار والآراء التي تدور حول موضوع معين، يلقيها شخص متخصص يسمى المحاضر على أشخاص آخرين .

ج- **الندوات**: هي لقاء مفتوح بين خبراء ومتخصصين، أو مسؤولين وبين أفراد الحضور المعنيين. وهي تتيح تبادل المنفعة والاهتمام.

د- الاتصال غير المباشر: كحالات الاتصالات عن بعد بواسطة الهواتف ونحوها، وكذلك عندما نعتمد لوحات الإعلانات والنشرات وقنوات للاتصالات بين المرسلين للرسائل وبين المعنيين بمضامينها.

ومن وجهة نظر الباحث فأن مهارات الاتصال لتقليص الفجوة المعرفية في مجال البحث العلمي والتعاون الأكاديمي، تنطوي على تلك العمليات التي من خلالها يتم دعم التدريسيين ومنحهم المزيد من مهارات الاتصال سواء في البرامج البحثية المشتركة أم في المختبرات البحثية المشتركة، وتسهم مهارات الاتصال الفعال في تحقيق برامج التبادل الأكاديمي بشكل كبير عبر تحديد التدريسيين الذين تنوي الجامعة التبادل بهم مع الجامعات الأخرى، عليه يمكن القول إن لمهارات الاتصال دوراً كبيراً في تقليص فجوة المعرفة في مجال التعاون الأكاديمي.

6.4.2 نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة:

يتسم العصر الحالي بالتفجر المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في استعمال شبكة الانترنت، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية الكترونية، ولمحو أمية الحاسوب من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريسية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتميز بالتطور المتسارع والتغير المستمر، ويعد توظيف تقنية المعلومات والانترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، لأن ذلك سيسهم في زيادة كفاءة وفعالية نظم التعليم وفي نشر الوعي المعلوماتي ومن ثم بناء الملاكات المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات في العصر الحالي .(Hatamla, 2015: 54)

ان فجوات الإنجاز اليوم تهم هيئة التدريس على جميع المستويات. نحن ندرك التهديدات التي تشكلها هذه الفجوات على جودة التعليم والأداء، ونعمل جاهدين لسد هذه الفجوات، وعندما يتم تجاهل فجوة مهددة لعملية التعليم فهذا له عواقب على

كافة المجالات، إذ إنه يؤثر على جهود تحسين التعليم ويهدد بشكل خطير فرص النجاح (Thomas, 2009: 224).

ويمكن تعريف النظام، "هو مجموعة من المكونات المعقدة المتفاعلة والتي تشكل وحدة كلية هادفة يوجه أداؤها إلى تحقيق الهدف العام للنظام"، فالجامعة ينظر إليها كنظام من خلال الأنشطة والوظائف التي تؤديها، وعلى ذلك يمكن ان ننظر إلى الجامعة كنظام يتكون من الانظمة الفرعية الآتية: (Jad Al-Rab, 2010: 16)

1- النظام التعليمي.
2- نظام الدراسات العليا والبحوث.
3- نظام شؤون البيئة وخدمة المجتمع.
4- النظام الإداري.

يقصد **بالتعليم** العملية التي تتم داخل مؤسسات التعليم الرسمي المختلفة، ومن ثم فالتعليم يشتمل على المواقف والخبرات التي يكتسبها الفرد من المنهج الدراسي المعلن عنه والمناهج المصاحبة داخل المؤسسة التعليمية. والتعليم عملية اجتماعية ووظيفة اجتماعية مهمة تتطور وتتغير مع حركة المجتمع والقيم التي تسود فيه (Muslim, 2015: 177) . اما نظم التعليم فقد عرفت بتلك التي تؤكد بأن الأفراد مُعدين للاستحواذ او الحصول على المعرفة واستعمالها ومشاركتها في فبقيادة التكنولوجيا والاحتياجات الجديدة يتجه التعليم لإحداث تغييرات كبرى على كل المستويات (Al-Hadrawi and Al-Janabi, 2013 116), وكذلك فانه عملية مبرمجة ومقصودة تحتاج إلى معلم ومتلقً وبعض الأدوات، ولا يؤدي بالضرورة إلى التعلم (Al-Dabbagh, 2009: 42) **في** حين يعرف التعلم التنظيمي بأنه جملة الأنشطة التي تتعلم بواسطتها المنظمات، أو كما يعرفه البعض بوصفه وسيلة المنظمات في تعليم العاملين لديها ما يؤهلهم ليكونوا وكلائها في اكتساب المعرفة وتوظيفها لأغراض تطورها وتكيفها مع ظروف بيئتيها الداخلية والخارجية بغض النظر عن طبيعتها (Al-Adwani et al., 2012: 81).

يمكن تحديد أشكال أنظمة التعليم القائمة على المعلومات الجديدة بالأشكال الآتية:

أ- **الدخول إلى شبكات المعلومات وفهارس المكتبات:** لقد أصبح من الممكن بواسطة شبكة الانترنت الدخول إلى العديد من الشبكات والمعلومات البحثية الأكاديمية وغير الأكاديمية المحوسبة على المستوى الإقليمي، وفي مناطق العالم المختلفة، كذلك يمكن الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية الكبرى، مثل مكتبة الكونغرس.

ب- **التعليم عن بعد:** التعليم عن بعد أو كما يسميه البعض الجامعات المفتوحة، وهي نمط تعليمي جديد في نظامه وطرائق تدريسه وأساليب ادارته وبرامجه، ويعتمد على الوسائط والتكنولوجيات كافة التي يتم التعليم من خلالها (Muslim, 2015: 222).

ت- **التعليم الالكتروني:** يعد التعليم الالكتروني إحدى وسائل التعلم والتعليم الحديثة التي تعتمد بشكل أساسي على الحواسيب والشبكات والوسائط المتعددة (صورة وصوت) والانترنيت في إيصال المعلومات إلى المتعلمين وتفاعلهم مع المعلمين ومن ثم توفير فرصة التعلم لكل أنسان دون أن يشكل عاملا الزمان والمكان أو الإمكانات المادية أو الفوارق الفردية عائقا أمام فرصة التعلم (Hassan and Hammoud, 2009: 488).

ولكي تحقق منهجية تطبيق التعليم الالكتروني أهدافها لا بد من مراعاة تحقيق الشروط الآتية:

أ- سهولة الاستعمال والتواصل.
ب- أن تحقق التأقلم والتكيف بشكل سريع.
ت- أن تحقق التواجد الفعلي.
ث- القدرة على تحفيز المشاركين.

ليس الهدف من استعمال التعليم الالكتروني مجرد تحديث المعرفة بل للعمل على تطوير المعرفة وزيادتها واكتساب مهارات جديدة (Jad Al-Rab, 2010: 181).

أهمية نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة للمنظمات المعاصرة

للمعلومات دور كبير في مساعدة المنظمات على اتخاذ القرارات الرشيدة وذلك عن طريق استعمال المنهجية العلمية لاختيار بديل من بين بدائل عدة، مع مراعاة اختيار البديل الذي يحقق المنفعة الأكثر للأفراد والمنظمات الإدارية، وايجاد أنظمة اتصالات فعالة، وإلغاء الأنماط التقليدية يساعد على مواكبة التطورات والمستجدات المحيطة .

ومن وجهة نظرنا فإنّ هذه النظم ستسهم في تقليص فجوة المعرفة في الجامعات والمؤسسات التعليمية في حال تم بناءها بشكل يتناسب مع أهمية القطاع التعليمي وحساسيته، وبما يواكب الانظمة المعتمدة في المؤسسات التعليمية الرائدة عالمياً واقليمياً.

6.4.3 نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة :

يرى (Consffray, 2004:147) إن أهم ما يقلص الفجوة المعرفية في مجال البحث العملي، هو التوجه الحديث نحو التكنولوجيا في مجال التعليم، من خال تعزيز البرمجة القائمة على الأدلة العلمية الحديثة، وتحسين تمويل أنظمة التعليم والتدريب من قبل القائمين على العملية التعليمية، ومراجعة أنظمة التعليم ونشر الأكاديميين، وتيسير التنسيق بين الجهات المختصة ومقدمي الخدمات التعلمية الالكترونية لضمان التكامل بين برامج التعليم والتدريب التقني

والمهني وزيادة مشاركة الاكاديميين، وتحسين جودة وملاءمة التعليم والتدريب التقني لكافة الشرائح، من خال إدراج المهارات الحياتية والتربية الوطنية وإدماج مهارات قابلية التعلم الالكتروني في مناهج التعليم المختلفة، وضمان التطور المهني للمدرسين ليصبح أكثر اعتماداً على الطالب من خال جمع بيانات تتيح التنبؤ بالمهارات المطلوبة في الأجل القصير وإجراء دراسات تتبعية واستقصاء النتائج المرجوة.

الإبداع عملية تتضمن معرفة دقيقة بالعمل وما يحتويه من معلومات أساسية ووضع الفروض واختبار صحتها، وأشار بعضهم إلى أنّه أحداث تغيير رئيس في عمل مهم من أعمال المنظمة، ومنهم من عبر عنه بتوليد أفكار جديدة واستعمالها في منتوج وعملية وخدمة يكون لها فائدة في الاقتصاد، فالسبيل نحو الإبداع يتركز في الاحتفاظ بالمعلومات إذ التجديد الدائم والاشراقات الأكثر تطوراً فهي ومضة الإبداع التي يجب ان تدوّن (Samoui, 2012: 150) ، يعرف الإبداع بأنه توليد الأفكار الجديدة التي تلبي الاحتياجات المتصورة أو تستجيب للفرص (Daft et al. 2020: 410).

اما **نظم الإبداع** فهي التي تجمع ما بين الباحثين وأصحاب الأعمال في تطبيقات تجاريه للعلوم والتكنولوجيا: ويقصد بهذه النظم التعاون الواسع والقوي بين الأعمال التجارية ومراكز التفكير من أجل تكوين المفاهيم الإبداعية أو تطبيقية والطرق والتكنولوجيات التي تعطي المنتجات والخدمات ميزه تنافسيه، مما يشارك في تطوير اقتصاد المعرفة وتحقيقه. كعمالة معرفية منافسة ومطلوبة تستطيع تحديث مهاراتها دوريا(Al-Hadrawi and Al-Janabi, 2013: 116) .

ويرى الباحث إن أهم ما يقلص فجوة المعرفة في مجال التعليم العالي، هو التوجه الحديث نحو التكنولوجيا في مجال التعليم، من خلال تعزيز البرمجة القائمة على الأدلة العلمية الحديثة، وتحسين تمويل أنظمة التعليم والتدريب من قبل القائمين على العملية التعليمية، ومراجعة أنظمة التعليم ونشر الأكاديميين، وتيسير التنسيق بين الجهات المختصة ومقدمي الخدمات التعلمية الالكترونية لضمان التكامل بين برامج التعليم والتدريب التقني والمهني وزيادة مشاركة الأكاديميين، وتحسين جودة وملاءمة التعليم والتدريب التقني لكافة الشرائح، من خال إدراج المهارات الحياتية والتربية الوطنية وإدماج مهارات قابلية التعلم الالكتروني في مناهج التعليم المختلفة، وضمان التطور المهني للمدرسين من خال جمع بيانات تتيح التنبؤ بالمهارات المطلوبة في الأجل القصير وإجراء دراسات تتبعية واستقصاء النتائج المرجوة.

6.4.4 الدافع لاستعمال موارد جديدة:

يمكن وصف الأنماط والأحداث التي تحدث في البيئة بأبعادها المتعددة، مثل ما إذا كانت البيئة مستقرة أو غير مستقرة، متجانسة أو غير متجانسة، بسيطة أو معقدة؛ وافرة الموارد، أو الموارد المتاحة لدعم نمو المنظمة؛ مركزة أو مشتتة؛ ودرجة التوافق في البيئة فيما يتعلق بالمجال المقصود للمنظمة. تتلخص هذه الأبعاد في طريقتين أساسيتين تؤثر فيهما البيئة على المنظمات: (1) الحاجة إلى معلومات حول البيئة؛ و (2) الحاجة إلى موارد من البيئة. إن الظروف البيئية التي تتسم بالتعقيد والتغيير تخلق حاجة أكبر لجمع المعلومات والاستجابة بناءً على تلك المعلومات. كما تهتم المنظمة بشح الموارد المادية والمالية والحاجة إلى ضمان توافر الموارد (Daft et al. 2020: 147). فالدافع هو المسبب النفسي الذي يعمل على اثارة السلوك وتوجيهه نحو الهدف، وادامة سيره بالاتجاه الذي يتفق مع تحقيق النجاحات ودرء الفشل بمقدار معقول (Al-Anazi, 2014: 398).

عندما يكون الأشخاص في بيئة تخلق حاجة حيث يصبحون على دراية بحالة عدم اليقين، فإنهم يحاولون تقليل عدم اليقين إلى مستوى مقبول من خلال استرداد المعلومات من ذاكرتهم والأفراد القريبين منهم. يصف كيف يمكن أن يرتبط عدم اليقين بحدث معين أو عملية مستمرة مرتبطة بالحياة أو العمل أو كليهما. يعرّف (Krikelas) البحث عن المعلومات على أنها "محاولة لإنشاء" خريطة "بيئية معرفية باستمرار لتسهيل الحاجة إلى التعامل مع عدم اليقين". يشعر الأفراد بعدم اليقين والتخوف عندما يصبحون على دراية بذلك. فجوة في المعرفة. يُعرَّف عدم اليقين أيضًا بأنه "نقص في المعرفة أو باعتباره جانبًا من جوانب المعرفة يتضمن درجة من عدم المعرفة" يرتبط مفهوم فجوة المعرفة على النحو المحدد في بمفهوم عدم كفاية المعلومات، يتم تعريف نقص المعلومات على أنه الفرق بين المعرفة الحالية للأفراد وكمية المعلومات التي يرون أنها ضرورية، من أجل التعامل مع موقف معين (أي كفاية المعلومات) (Shakeri, Evangelopoulos & Zavalina, 2018: 3)

ان البيئة هي مصدر الموارد النادرة والقيمة الضرورية لبقاء المنظمة. فالاعتماد على الموارد يعني أن المؤسسات تعتمد على البيئة ولكنها تسعى جاهدة للسيطرة على الموارد لتقليل اعتمادها على الموردين. إذ تكون المنظمات عرضة للخطر إذا كانت الموارد الحيوية تحت سيطرة منظمات أخرى، لذلك هناك حافز لتكون مسيطرة ومستقلة قدر الإمكان. لأنه بمجرد أن تعتمد المنظمة على الآخرين في الحصول على موارد قيمة، يمكن لتلك المنظمات الأخرى التأثير على صنع القرار الإداري. (Daft et al. 2020: 152)

إن من أهم النقاط التي تسهم في تقليص الفجوة المعرفية من خلال استخدام موارد جديدة تتمثل فيما يلي:

1. استقطاب الموارد البشرية الموهوبة والكفؤة: وهي كم المعارف والمهارات التي يمتلكها الأشخاص الذين يستعملون تقانة المعلومات في تقديم الخدمات والمنتجات المتنوع (Zammam, Soleimani, 2013: 164).

2. استعمال التكنولوجيا الحديثة: إن تكنولوجيا التعليم تمثل الصورة الحديثة والعصرية للعملية التعليمية المطلوبة التي تسهم في إكساب المهارات وتبادل المعارف والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين، بهدف خلق جو تفاعلي جيد بين عناصر العملية التعليمية وبين المحتوى التعليمي، كما أن لتكنولوجيا التعليم دور مهم في تحسين عملية التدريس، عن طريق تشجيع التواصل بين الطرفين، بالإضافة إلى الإبداع والانتاج وزيادة الكم الهائل من المعلومات الجديدة والمختلفة وتوظيفها في الحياة العلمية والعملية. (Markoun, 2021: 72).
3. تبني أنظمة إدارية حديثة: إن أساليب العمل المتنوعة التي يستعملها الإنسان هي من الأمور التي تحتاج إلى تبديل والتغير والتطوير، وذلك حتى تكون مناسبة للبرامج الذي يهدف إليه. وهناك عدة مستويات للأنظمة إدارية المطلوبة في تحقيق غاية تقليص الفجوة المعرفية عبر تبني التكنولوجيا الحديثة.

7. نتائج اختبار الفرضيات:

7.1 جامعة الكتاب:

7.1.1 الفرضية الرئيسية:

يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين الشراكة الاستراتيجية (المشاريع البحثية المشتركة، إنشاء مختبرات مشتركة، البرامج الأكاديمية المشتركة، برامج التبادل الأكاديمي) وأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة (مهارات الاتصال، نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة، نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة، الدافع لاستعمال موارد جديدة) وتتفرع منها مجموعة من الفرضيات الفرعية. يظهر الشكل ادناه وجود تأثير ذو دلالة معنوية لالشراكة الاستراتيجية على وسائل تقليص فجوة المعرفة.

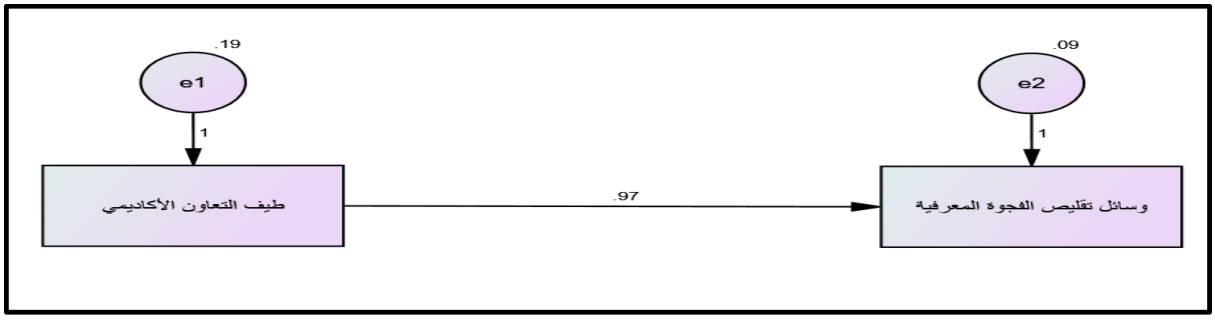

الشكل (١٠) اتجاه التأثير بين الشراكة الاستراتيجية ووسائل تقليص فجوة المعرفة (جامعة الكتاب). المصدر: من اعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج (AMOS_ v:24).

يوجد تأثير لـ (الشراكة الاستراتيجية) على (وسائل تقليص فجوة المعرفة)، إذ إن قيمة المعنوية أقل من 0.05 وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (0.646) أي أن 64.6% من التباين الخاص بمتغير (وسائل تقليص فجوة المعرفة) يتم تفسيرها من خلال (الشراكة الاستراتيجية) وهو معامل تحديد معنوي وإن قيمة معنوية نموذج الانحدار أقل من 0.05.

الجدول (2) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الاولى

مسارات الانحدار (الفرضيات)			معلمة الانحدار Estimate	إحصاءة اختبار المعلمة S.E.	القيمة الحرجة C.R.	معنوية المعلمة P	R^2	F	معنوية نموذج الأختبار
الشراكة الاستراتيجية	←	وسائل تقليص فجوة المعرفة	0.968	0.1	9.7	***	0.646	92.211	0.0

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستعمال برنامج SPSS إصدار 25

7.1.2 الفرضية الفرعية الاولى: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على مهارات الاتصال:

أظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية التي يعرضها الجدول الآتي:

معنوية تأثير البرامج الأكاديمية المشتركة على مهارات الاتصال إذ أن قيمة (P) أقل من (0.05) بينما لا يوجد تأثير لباقي أبعاد الشراكة الاستراتيجية على مهارات الاتصال، وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (0.525) أي أن 52.5% من التباين الخاص بمتغير مهارات الاتصال يتم تفسيرها من خلال أبعاد الشراكة الاستراتيجية وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (0.05)

الجدول (3) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

مسارات الانحدار (الفرضيات)			معلمة الانحدار Estimate	إحصاءة إختبار المعلمة S.E.	القيمة الحرجة C.R.	معنوية المعلمة P	R^2	F	معنوية نموذج الاختبار
مهارات الاتصال	-→	المشاريع البحثية المشتركة	0.058	0.117	0.497	0.619	0.525	12.728	0.000
مهارات الاتصال	-→	إنشاء مختبرات مشتركة	0.18	0.121	1.494	0.135			
مهارات الاتصال	-→	البرامج الأكاديمية المشتركة	0.291	0.132	2.198	0.028			
مهارات الاتصال	-→	برامج التبادل الأكاديمي	0.273	0.157	1.737	0.082			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستعمال برنامج SPSS إصدار 25

7.1.3 الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة:

معنوية تأثير إنشاء مختبرات مشتركة على نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة إذ إن قيمة P أقل من 0.05 بينما لا يوجد تأثير لباقي أبعاد الشراكة الاستراتيجية على نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (0.504) أي أن 50.4% من التباين الخاص بمتغير نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة يتم تفسيرها من خلال أبعاد الشراكة الاستراتيجية وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (0.05).

الجدول (4) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

مسارات الانحدار (الفرضيات)			معلمة الانحدار Estimate	إحصاءة اختبار المعلمة S.E.	القيمة الحرجة C.R.	معنوية المعلمة P	R^2	F	معنوية نموذج الأختبار
نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	>>>	المشاريع البحثية المشتركة	0.088	0.131	0.669	0.503	0.504	11.6958	0.000
نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	>>>	إنشاء مختبرات مشتركة	0.52	0.135	3.857	0.001			
نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	>>>	البرامج الأكاديمية المشتركة	0.097	0.148	0.655	0.512			
نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	>>>	برامج التبادل الأكاديمي	0.02	0.175	0.112	0.911			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستعمال برنامج SPSS إصدار 25

7.1.4 الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة:

معنوية تأثير إنشاء مختبرات مشتركة على نظم الإبداع إذ إن قيمة P أقل من 0.05 بينما لا يوجد تأثير لباقي أبعاد الشراكة الاستراتيجية على نظم الإبداع وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (0.656) أي أن 65.6% من التباين الخاص بمتغير نظم الإبداع يتم تفسيرها من خلال أبعاد الشراكة الاستراتيجية وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (0.05).

الجدول (5) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

مسارات الإنحدار (الفرضيات)			معلمة الإنحدار Estimate	إحصاءة إختبار المعلمة S.E.	القيمة الحرجة C.R.	معنوية المعلمة P	R^2	F	معنوية نموذج الأختبار
نظم الإبداع	>>>	المشاريع البحثية المشتركة	0.116	0.095	1.221	0.222	0.656	21.945	0.000
نظم الإبداع	>>>	إنشاء مختبرات مشتركة	0.502	0.098	5.145	***			

نظم الإبداع	<<<	البرامج الأكاديمية المشتركة	0.19	0.107	1.773	0.076			
نظم الإبداع	<<<	برامج التبادل الأكاديمي	-0.058	0.127	-0.457	0.647			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستعمال برنامج SPSS إصدار 25

7.1.5 الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على الدافع لاستعمال موارد جديدة:

معنوية تأثير إنشاء مختبرات مشتركة على الدافع لاستعمال موارد جديدة إذ إن قيمة P أقل من 0.05 بينما لا يوجد تأثير لباقي أبعاد الشراكة الاستراتيجية على الدافع لاستعمال موارد جديدة وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (0.608) أي أن 60.8% من التباين الخاص بمتغير الدافع لاستعمال موارد جديدة يتم تفسيرها من خلال أبعاد الشراكة الاستراتيجية وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (0.05).

الجدول (6) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

مسارات الإنحدار (الفرضيات)			معلمة الإنحدار	إحصاءة إختبار المعلمة	القيمة الحرجة	معنوية المعلمة	R^2	F	معنوية نموذج الأختبار
			Estimate	S.E.	C.R.	P			
الدافع لاستعمال موارد الجديدة	<<<	المشاريع البحثية المشتركة	0.238	0.135	1.765	0.078	0.608	17.838	0.000
الدافع لاستعمال موارد الجديدة	<<<	إنشاء مختبرات مشتركة	0.559	0.139	4.022	***			
الدافع لاستعمال موارد الجديدة	<<<	البرامج الأكاديمية المشتركة	0.164	0.152	1.077	0.282			
الدافع لاستعمال موارد الجديدة	<<<	برامج التبادل الأكاديمي	0.116	0.181	0.642	0.521			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستعمال برنامج SPSS إصدار 25

7.2 جامعة الموصل:

7.2.1 الفرضية الرئيسية:

يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين ابعاد الشراكة الاستراتيجية (المشاريع البحثية المشتركة، انشاء مختبرات مشتركة، البرامج الاكاديمية المشتركة، برامج التبادل الأكاديمي) وأبعاد وسائل تقليص الفجوة المعرفية (مهارات الاتصال، نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة، نظم الابداع باستخدام التكنولوجيا الجديدة، الدافع لاستخدام موارد جديدة).

الشكل (١٥) علاقة التأثير بين الشراكة الاستراتيجية ووسائل تقليص فجوة المعرفة (جامعة الموصل). المصدر: مخرجات برنامج (AMOS v:24).

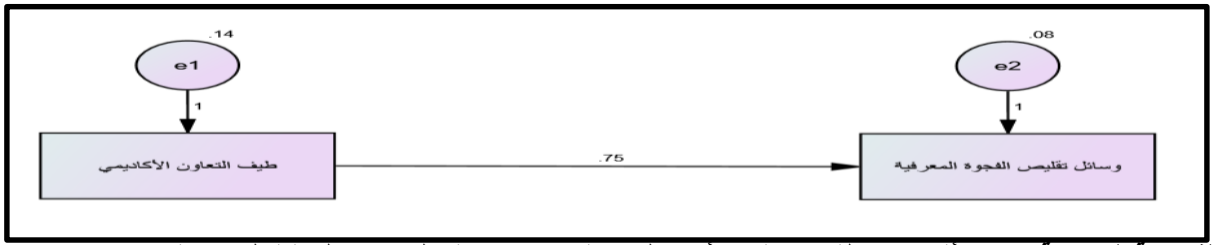

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين أبعاد الشراكة الاستراتيجية (المشاريع البحثية المشتركة، إنشاء مختبرات مشتركة، البرامج الأكاديمية المشتركة، برامج التبادل الأكاديمي) وأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة (مهارات الاتصال، نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة، نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة، الدافع لاستعمال موارد جديدة).

وتتفرع منها مجموعة من الفرضيات الفرعية.

- **الفرضية الفرعية الاولى: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على مهارات الاتصال.**

أظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية التي يعرضها الجدول الآتي معنوية تأثير البرامج الأكاديمية المشتركة على مهارات الاتصال وبرامج التبادل الأكاديمي إذ ان قيمة P أقل من 0.05 بينما لا يوجد تأثير لباقي أبعاد الشراكة الاستراتيجية على مهارات التواصل وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (0.525) أي أن 42.3% من التباين الخاص بمتغير مهارات الاتصال يتم تفسيرها من خلال أبعاد الشراكة الاستراتيجية وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (0.05).

الجدول (8) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

مسارات الانحدار (الفرضيات)			معلمة الانحدار Estimate	إحصاءة اختبار المعلمة S.E.	القيمة الحرجة C.R.	معنوية المعلمة P	R^2	F	معنوية نموذج الاختبار
مهارات التواصل	>>>	المشاريع البحثية المشتركة	0.256	0.074	3.478	***	0.423	34.061	0.000
مهارات التواصل	>>>	إنشاء مختبرات مشتركة	0.086	0.06	1.43	0.153			
مهارات التواصل	>>>	البرامج الأكاديمية المشتركة	0.121	0.071	1.704	0.088			
مهارات التواصل	>>>	برامج التبادل الأكاديمي	0.341	0.063	5.394	***			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستعمال برنامج SPSS إصدار 25

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة.

معنوية تأثير كل من (البرامج الأكاديمية المشتركة) و (برامج التبادل الأكاديمي) على (نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة) إذ إن قيمة P أقل من 0.05 بينما لا يوجد تأثير لباقي أبعاد الشراكة الاستراتيجية على (نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة) وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (0.234) أي أن 23.4% من التباين الخاص بمتغير (نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة) يتم تفسيرها من خلال أبعاد الشراكة الاستراتيجية وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (0.05).

الجدول (9) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

مسارات الانحدار (الفرضيات)			معلمة الانحدار Estimate	إحصاءة اختبار المعلمة S.E.	القيمة الحرجة C.R.	معنوية المعلمة P	R^2	F	معنوية نموذج الاختبار
نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	>>>	المشاريع البحثية المشتركة	0.018	0.087	0.204	0.839	0.234	14.217	0.000
نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	>>>	إنشاء مختبرات مشتركة	0.089	0.071	1.245	0.213			
نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	>>>	البرامج الأكاديمية المشتركة	0.212	0.084	2.527	0.012			
نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	>>>	برامج التبادل الأكاديمي	0.252	0.075	3.371	***			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستعمال برنامج SPSS إصدار 25

- **الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة.**

معنوية تأثير كل من (إنشاء مختبرات مشتركة) و(برامج التبادل الأكاديمي) على نظم الإبداع إذ إن قيمة P أقل من 0.05 بينما لا يوجد تأثير لباقي أبعاد الشراكة الاستراتيجية على نظم الإبداع وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (0.244) أي أن 24.4% من التباين الخاص بمتغير نظم الإبداع يتم تفسيرها من خلال أبعاد الشراكة الاستراتيجية وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (0.05).

الجدول (10) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

مسارات الإنحدار (الفرضيات)			معلمة الإنحدار Estimate	إحصاءة إختبار المعلمة S.E.	النسبة الحرجة C.R.	معنوية المعلمة P	معامل التفسير	إحصاءة إختبار النموذج	معنوية نموذج الأختبار
نظم الإبداع	>>>	المشاريع البحثية المشتركة	0.16	0.086	1.864	0.062	0.244	15.020	0.000

نظم الإبداع	>>>	إنشاء مختبرات مشتركة	0.143	0.07	2.039	0.041			
نظم الإبداع	>>>	البرامج الأكاديمية المشتركة	0.114	0.083	1.382	0.167			
نظم الإبداع	>>>	برامج التبادل الأكاديمي	0.205	0.074	2.786	0.005			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستعمال برنامج SPSS إصدار 25

- **الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد الشراكة الاستراتيجية على الدافع لاستعمال موارد جديدة.**

معنوية تأثير إنشاء مختبرات مشتركة على الدافع لاستعمال موارد جديدة إذ إن قيمة P أقل من 0.05 بينما لا يوجد تأثير لباقي أبعاد الشراكة الاستراتيجية على الدافع لاستعمال موارد جديدة وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (0.608) أي أن 60.8% من التباين الخاص بمتغير الدافع لاستعمال موارد جديدة يتم تفسيرها من خلال أبعاد الشراكة الاستراتيجية وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (0.05).

الجدول (11) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

مسارات الانحدار (الفرضيات)			معلمة الانحدار Estimate	إحصاءة إختبار المعلمة S.E.	النسبة الحرجة C.R.	معنوية المعلمة P	معامل التفسير	إحصاءة اختبار النموذج	معنوية نموذج الاختبار
الدافع لاستعمال موارد الجديدة	>>>	المشاريع البحثية المشتركة	0.346	0.09	3.832	***	0.43	35.222	0.000
الدافع لاستعمال موارد الجديدة	>>>	إنشاء مختبرات مشتركة	0.201	0.074	2.72	0.007			
الدافع لاستعمال موارد الجديدة	>>>	البرامج الأكاديمية المشتركة	0.158	0.087	1.814	0.07			
الدافع لاستعمال موارد الجديدة	>>>	برامج التبادل الأكاديمي	0.316	0.078	4.068	***			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستعمال برنامج SPSS إصدار 25

8. الاستنتاجات والمقترحات والدراسات المستقبلية الموصى بها:

8.1 الاستنتاجات:

8.1.1 الاستنتاجات النظرية:

من خلال التأطير النظري للدراسة توصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات:

1- ان بعض المؤسسات التعليمية تعتمد في بقائها في مستويات معرفية جيدة محلياً وعالمياً على التعاون مع الجامعات الرائدة التي تلبي احتياجاتها من المعرفة.

2- ليس بالضرورة أن تدخل الجامعات في شراكة تعاوني متكامل، فبعض الجامعات تكتفي ببعض أنشطة الشراكة التي تضيف لها قيمة معرفية.

3- تعتمد بعض الجامعات في تقليص الفجوة المعرفية لديها على التعاون الأكاديمي مع جامعات أخرى وبعضها

استحدثت في هيكلها التنظيمي قسماً خاصاً بالتعاونات الأكاديمية.

8.1.2 الاستنتاجات الوصفية:

من خلال التحليل الوصفي للبيانات توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات:

أكدت الدراسة أن هنالك تأثير معنوي على المستوى الكلي بين الشراكة الاستراتيجية ووسائل تقليص فجوة المعرفة، ويمكن أن يرجع ذلك الى المعرفة المكتسبة من الأطراف المتعاونة التي تؤدي الى إحداث تغييرات معرفية جوهرية في الجامعات المبحوثة مما أدى الى تقليص فجوة المعرفة.

8.1.3 الاستنتاجات على مستوى جامعة الكتاب:

1. أكدت النتائج أن هنالك تأثير معنوي للبرامج الأكاديمية المشتركة على مهارات الاتصال، وقد يرجع السبب في ذلك الى طبيعة البرامج المعتمدة من قبل الجامعات المتعاونة في تعزيز وسائل الاتصال من خلال البرامج الأكاديمية المشتركة بما يسهم في نقل المعرفة وتبادلها وتقليل النقص المعرفي.
2. أكدت النتائج أن هنالك تأثير لانشاء المختبرات المشتركة في نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة وعلى نظم الابداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة وعلى الدافع لاستعمال موارد جديدة، وقد يرجع ذلك الى مستوى التكنولوجيا المتقدمة المستعملة في المختبرات المشتركة والتي تفتقر لها جامعة الكتاب مما يعني انها تسهم في تحسين نظم التعليم والابداع وتعلم التقنيات الحديثة وهذا يسهم في تقليص فجوة المعرفة لدى هيئة التدريس في جامعة الكتاب.

8.1.4 الإستنتاجات على مستوى جامعة الموصل:

1. أظهرت النتائج ان هنالك تأثير معنوي للبرامج الأكاديمية المشتركة على مهارات الاتصال وهذا يعني أن زيادة البرامج الاكاديمية المشتركة على مستوى الجامعات المتعاونة يمكن ان يسهم في مهارات الاتصال بين الأطراف المتعاونين مما يزيد من التفاعل ونقل المعرفة وبالتالي تقليص فجوة المعرفة.
2. أظهرت النتائج أن بُعدي البرامج الأكاديمية المشتركة وبرامج التبادل الأكاديمي تؤثر في نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة، وهذا يعني أن اعتماد الجامعات المتعاونة برامج أكاديمية مشتركة من حيث التعليم وتبادل الخبرات الأكاديمية من خلال إلقاء المحاضرات من قبل أساتذة من الجامعات المتعاونة يمكن أن يزيد من حداثة نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة مما يعزز المعرفة لدى الأطراف المستفيدة.
3. أظهرت النتائج أن هنالك تأثير معنوي لكل من (انشاء مختبرات مشتركة) و(برامج التبادل الأكاديمي) على نظم الابداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة، وهذا يتفق مع المنطق ويدل على أن الجامعات المتعاونة يمكن أن تزيد من نظم الابداع والوصول الى نتائج جديدة من خلال استعمال التكنولوجيا الجديدة التي تحقق او تعزز من خلال انشاء مختبرات مشتركة أكثر حداثة وتطور مع تبادل الخبرات والمعرفة الجديدة وفق برامج محددة.
4. أظهرت النتائج ان هنالك تأثير معنوي لإنشاء المختبرات المشتركة على الدافع لاستعمال موارد جديدة، وهذا يدل على ان قيام الجامعات المتعاونة في انشاء مختبرات علمية حديثة ومشتركة يسهم في تعزيز قدرات الجامعات والباحثين واستغلال دوافعهم لاستعمال موارد جديدة أكثر كفاءة يمكن ان تسهم في الوصول الى نتائج إيجابية.
5. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي واتجاه العلاقة بين المتغيرات الدراسة أن أبعاد الشراكة الاستراتيجية ذات تأثير أكبر في وسائل تقليص فجوة المعرفة وهذه النتيجة تتفق مع المنطق اذ ان أغلب الجامعات تلجأ الى التعاون الأكاديمي من أجل تحسين مستوى الخدمات المعرفية ونقل التجارب والخدمات الجديدة والوسائل والتقنيات الحديثة لما لها من دور في تحسين القدرات المعرفية وتطويرها وتقليل النقص المعرفي بينها وبين الجامعات الرائدة في نفس الميدان.

8.2 المقترحات:

بناءً على النتائج التي خرجت بها الدراسة فقد تضمن هذا المبحث مجموعة من التوصيات والمقترحات حول الدراسات المستقبلية التي يقترحها الباحث:

1. إجراء تعديلات في الهيكل التنظيمي يعطي صلاحيات للكليات بإبرام اتفاقيات تعاون مع الكليات المناظرة في الجامعات الرائدة، وكذلك استحداث قسم في الجامعتين المبحوثتين كلتيهما يهتم بالتنسيق مع الجامعات الرائدة من أجل التعاون معها في مختلف أنشطة شراكة التعاون.
2. استغلال توافر المختبرات البحثية المشتركة والإفادة منها في تعزيز وسائل تقليص فجوة المعرفة في الجامعتين المبحوثتين كلتيهما وخاصة جامعة الكتاب، إذ يمكن الإفادة منها في نظم التعليم والنظم الإبداعية والتكنولوجية واستعمال الموارد الجديد الجديدة، وذلك من خلال تبادل الأساتذة وتوجيه المشرفين منهم على الطلاب باستغلال تلك المختبرات

لتنعكس تلك الفائدة على الأساتذة في نظامهم التعليمي ومعرفتهم.

3. اعتماد برامج أكاديمية مشتركة والدخول في برامج التبادل الأكاديمي في الجامعتين المبحوثتين (وخاصة في جامعة الموصل لما له من تأثير في تطوير أنظمة التعليم في الجامعة) مع الجامعات الرائدة لتطوير أنظمة التعليم لغرض الإفادة من المواهب الجديدة وجذب الطاقات الشبابية القادرة على التواصل داخل الجامعة بكثافة عالية من ثم زيادة الكفاءة المعرفية، ويتم من خلال تحفيز الجامعة للأساتذة وتشجيعهم للدخول في برامج تبادل الأساتذة وبالتنسيق مع وزارة التعليم من اجل تخصيص التمويل اللازم (ان لم يكن هناك طرف داعم من المنظمات الدولية) او الاشراف المشترك على تلك البرامج قدر تعلق الامر بالوزارة.

8.3 الدراسات المستقبلية:

1 - أثر وسائل تقليص فجوة المعرفة في الاعتماد الأكاديمي.

2 - دور البرامج الأكاديمية المشتركة في تطوير أنظمة التعليم في الجامعات.

3 - دور التعاون الأكاديمي في رفع تصنيف الجامعات عالمياً.

المصادر:

First: Arabic:

1. Ibrahim, Al-Saeed Mabrouk (2013) "Administrative Communication and Knowledge Management in Libraries and Information Facilities," Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing, first edition, Alexandria, Egypt.
2. Ahmed, Muhammad Gad, and Al-Osaimi, Khaled Muhammad (2019) Employing technological capabilities to enhance knowledge sharing among faculty members from the perspective of academic leaders at Taif University, Journal of Educational Sciences - Faculty of Education in Hurghada - South Valley University, Volume (2) Issue .(4)
3. Pouget, Malika (2020) Euro-Maghreb Scientific Cooperation: Backgrounds, Programs, and Prospects, Algerian Journal of Political Science and International Relations, Issue 15.
4. Al-Jubouri, Muhammad Haider (2021) The role of strategic partnerships in enhancing organizational ambidexterity and its reflection in developing core capabilities: an exploratory study at the University of Mosul, Doctor of Philosophy thesis in Business Administration, University of Mosul.
5. Al-Dabbagh Anwar Hadi (2009) "Some characteristics of management information system outputs and their relationship to levels of organizational learning" Master's thesis in Business Administration, Mosul Technical Education Authority.
6. Al-Hafiz Ali Abdel Sattar (2011) "The Role of Knowledge Transfer Processes in Reducing the Knowledge Gap," Tanmiya Al-Rafidain, Issue 104, Volume 33.
7. Hatamla Habes Muhammad (2015) "Challenges of Higher Education in Jordan" Journal of Specific Education Research - Mansoura University, No. 37.
8. Haroush Lamia (2018) "The Repercussions of Algerian-European Scientific Cooperation on the Reality of Knowledge Production in Algeria," Al-Fikr Journal for Legal and Political Studies, Issue 1.
9. Al-Adwani, Abdel-Sattar and Mohamed, Athmar Abdel-Razzaq, and Mohamed, Rida Hazem (2012) "The impact of the communications system on some organizational adaptation options directed towards addressing the gap in digital organizations," Journal of Economic and Administrative Sciences, No. 65, Volume 18.
10. Gad Al-Rab Sayed Muhammad (2010) "Administration of Universities and Higher Education Institutions, Development Strategies and Improvement Methods," Suez Canal University.
11. Al-Jamli, Samir, (2019), Higher education in Iraq: critical approaches and forward-looking visions, research presented to the third annual conference of the Al-Bayan Center for Studies and Planning held in Baghdad, Iraq.

12. Hassan Rafi Abbas, Hamoud Hussein Karim (2009) "The basic features of the idea of transforming from traditional education to e-learning," College of Arts Journal, No. 91.
13. Zammam, Nour al-Din, Soleimani, Sabah, (2013), The development of the concept of technology and its uses in the educational process, Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 11.
14. Tahir Muhammad Hassan Sahib (2019) "Sustainable strategic planning and its impact on ensuring the quality of higher education in light of the requirements of academic governance" Master's thesis, University of Kufa.
15. Abdullah, Hatem Ali and Saleh, Abdul Ghafour Muhammad (2021) "The impact of the knowledge partnerships strategy on the existentiality of knowledge creation mediated by organizational culture," Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 17, Issue 54.
16. Abdawi, Hanaa (2016) "A contribution to defining the role of information and communications technology in giving the organization a competitive advantage." Master's thesis, in management sciences, Mohamed Kheidar University - Biskra, Algeria.
17. Odeh, Khalil, 2019, Integration of graduate programs in Palestinian universities, curriculum at the Faculty of Arts, An-Najah National University, Palestine.
18. Al-Gharibawi, Alaa, Hassan, Rana, Faisal, and Shorouk, (2020), The role of identifying training needs in reducing the organization's knowledge gap, an exploratory study of the opinions of a sample of managers in the Iraqi Ministry of Transport, Al-Mansour Magazine, No. 33
19. Fadel Fayza, and Saadoun Somaya (2017) "Organizational communication and its role in improving job performance," Rawafed Magazine, first issue, Algeria.
20. Markoun, Heba, (2021), Using educational technology as an input to improve the educational process, Contemporary Studies, Scientific Journal, Volume 5, Issue 1.
21. Muslim, Abdullah Hassan (2015) "Knowledge Management and Information Technology," first edition, Dar Al-Mu'taz, Amman-Jordan.
22. Al-Mamouri, Ghassan Obaid (2016) "Twinning between Iraqi universities and international universities and its impact on intellectual property," Resalat Al-Huqouk Magazine, eighth year, first issue.

Second: Foreign sources:

23. Adobor, H., & McMullen, R. S. (2014). Strategic purchasing and supplier partnerships—The role of a third party organization. Journal of Purchasing and Supply Management, Vol. 20, No. 4.
24. Ahwireng**.** Doreen (2016) Internationalization of Higher Education: A Comparative Case Study of Two U.S. Universities, dissertation Doctor of Education, The Patton College of Education of Ohio University.
25. Atkins, D. (2015). University Futures and New Technologies: Possibilities and Issues. Discussion Paper OECD/CERI.
26. Chrislip David D. (2002) THE COLLABORATIVE LEADERSHIP, FIELDBOOk.
27. Consffray L, (2004), Apprendre faire mieux que les autres ,eviter l'echec :l'influence de l'orientation des buts sur les apprentissaages, revu francaise de pedagogie.
28. Daft Richard L. Jonathan Murphy, Hugh Willmott (2020) "*Organization Theory & Design",* Fourth Edition US author.
29. Dong, Y.; Kathryn M.; Zhi-Xue Z.; Chenwei L., 2017, Enhancing Employee Creativity via Individual Skill Development and Team Knowledge Sharing: Influences of dual-focused Transformational Leadership. Journal of Organizational Behavior, 38(3).
30. Haider, S. and Mariotti, F.(2010) Filling knowledge gaps: knowledge sharing across inter-firm boundaries and occupational communities, Int. J. Knowledge Management Studies, Vol. 4.
31. Malik, A., Pereira, V. and Budhwar, P., (2020), HRM in the global information technology (IT) industry: Towards multivergent configurations in strategic business partnerships, Human Resource Management Review, Vol. 31, No.. (3).
32. Rusuli, M.; Tasmin, R. (2010). Knowledge Sharing Practice in Organization. International Conference on Ethics and Professionalism, Malaysia.
33. Salimova Tatiana, Natalya Vatolkina, Vasily Makolov, (2014), strategic partnership: potential for ensuring the university sustainable development, quality inNo.vation prosperity/ kvalita iNo.vácia prosperita, organizations Social Sciences Research Journal Vol. 18, No. 1.
34. Shakeri Shadi, Nicholas Evangelopoulos & Oksana Zavalina, (2018) The interplay between knowledge gap and perceived risk in motivating risk information seeking, UNIVERSITY OF BORÅS, SWEDEN VOL. 23 NO. 3.
35. *Thomas R. Guskey (2009)* Closing the Knowledge Gap on Effective Professional Development, educational HORIZONS.
36. Weaver Liz (2021) "Collaboration Spectrum" Article, In Tamarack Institute, tamarackcommunity.ca.

37. Zheng, T. (2017). A Literature Review on Knowledge Sharing. Open Journal of Social Sciences, 5(3).